

الخروج

عندما حل وقت الخروج ، والذي يتفق معظم الدارسين أنه كان في النصف الأول من القرن الثالث عشر قبل الميلاد . كانت عائلة ابراهيم قد تكاثرت تحقيقا للوعد المذكور في (تك:12:2). لانجد خارج الكتاب المقدس كثيرا من الشواهد على هذا الخروج حيث كان هذا الحدث شيئاً مخجلاً جداً ولا يستحق أن يذكر من جانب المصريين . إلا أن هذا لا يغير من واقع الأمر شيئاً حيث كان له بالغ الأثر على شعب الله حيث استعلنت قوة الله للخلاص . ومن المعروف أن موسى النبي هو كاتب سفر الخروج .

قال أحدهم " نحن لسنا بصدد ملحمة بطولية للهجرة لكنها ذكرى عبودية مشينة لم تكن هناك إلا قوة الله وحدها التي أتت بالحرية والعتق منها " .

اليوم الأول : النجدة

خروج 1:1 - 2:10

من المرجح أن رمسيس الثاني كان هو فرعون الخروج . وكانت تحركه دوافع سياسية لمنع هذا الخروج .

1 - ما التهديد الذي رآه من جانب هذه القلة المهاجرة تجاه المصريين من أهل البلد ؟
سنرى من خلال هذه الدراسات التضاد القوي الواضح بين استعلان قدرة الله على الخلاص وبين محاولات فرعون الواهنة لمقاومة قوة الله .

2 - ما هي الأمثلة الدالة على هذا التضاد والتي لاحظتها في هذا الجزء ؟
كان اليهود يعرفون كيف أن محتهم قاسية في مصر ، ولذلك كانوا يرون أن الله هو الشخص الوحيد الذي يمكن أن ينقذهم .

3 - في أية اتجاهات نحتاج الله كأشخاص أو ككنيسة أو كمجتمع بصورة عامة لنختبر أنه الشخص الذي يأتي لإنقاذنا؟ فكر مثلاً في ظروف الخطر وانحدار الأخلاق وتأثيرات الخطية .

كم هو حقيقي أننا كلما ازداد إدراكنا لاحتياجنا للحرية ، كلما اعتمدنا أكثر على قوة الله للخلاص ؟ كيف يمكنك أن تشجع هؤلاء الذين يشعرون أن وضعهم شنيع للدرجة التي لا يمكن الله أن يحررهم منه ؟

صلّ من أجل مَنْ يعرف أنه في حاجة لأن ينقذه الله .

اليوم الثاني : وسيلة الإنقاذ

خروج 1:3 - 17:4

استمرت معاناة شعب إسرائيل ثمانين عامًا على الأقل . إلا أنه في كل هذا الوقت لم ينسهم الله برغم أنهم كانوا في مرات يتساءلون ما إذا كان الله قد نسيهم بالفعل (2 : 23 - 25)

1 - اقرأ (1 : 3 - 17 : 4) ودوّن ملاحظاتك عن كل ما قاله الله .

(أ) عن نفسه .

(ب) عن خطته لإنقاذ شعب إسرائيل .

خذ أحد جوانب شخصية الله هذه وحرك ذهنك لفترة كافية مفكرًا ما الذي يعنيه الله بالنسبة لك ، اشكر الله لكونه هذا الإله الذي يفتقد شعبه ولا ينساهم أبدًا .

2 - لقد ظل موسى مترددًا رغم كل ما أراه الله له. ما هي الاعتذار التي قدمها

(انظر 3 : 11 ، 13 ، 1 : 4 ، 10 ، 13) ؟ ما هو السبب الأساسي الكامن خلف هذه

الاعتذارات ؟

هل حدث مؤخرًا أنك علمت ان الله أن يستخدمك لكنك كنت ممانعا ؟ اطلب مغفرة الله وانظر اذا كان هناك طريق مازال مفتوحًا أمامك حيث يمكن أن يستخدمك الله .

اليوم الثالث : جدار من الطوب

خروج 12 : 1 - 39

لقد صار حال الإسرائيليين من سيء لأسوأ وكانت اللائمة ملقاة على موسى على أنه سبب هذا التدهور (ص 5) لكن الله لم يتركهم (ص 6)

1 - تأمل في (6 : 28 - 10 : 11) وبينما أنت تقوم بذلك تتبع التطور الحادث في موقف فرعون ، ستجده بدأ يلين ويتفاوض طول الوقت (7 : 3 ، 13 الخ ...)
ملاحظة : من المرجح ان هذه الضربات استمرت لمدة ستة أشهر على الأقل .
لذا نجد أن مقاومة فرعون طالت .

2 - هل كان المصريون وفرعون منفتحين على الله ، وما الذي كان يمكنهم أن يتعلموه عن العبرانيين ؟

ملحوظة : لقد كتب المفسرون والمعلقون كتابات مطولة عن أمر تقسية قلب فرعون .
إن هذه الجملة لا تعني أن فرعون لم يكن مسئولاً عناده بل ربما تعني أن فرعون كان يعاند كنوع من إثبات الذات أمام قوة الله .

3 - إن قوة الله و قدرته كانت مرهبة و ما زالت هكذا حتى اليوم ، و كانت تضرب بعنف .
ما هي المواقف التي تعرفها سواء شخصية أو على مستوى بلدك أو على المستوى الدولي و التي تحتاج أن تتذكر حيالها أن الله كلي القدرة ؟

صلِّ إلى الله ليعمل في حياة من حولك .

اليوم الرابع : في النهاية تم الإنقاذ

خروج 12 : 1 - 39

1 - من خلال تعليمات الله لشعب إسرائيل عند إعدادهم للعبور ، ما هي علامات محبة الله تجاههم ؟ اقرأ هذه الأعداد بعناية لأنها حافلة بتفاصيل مثيرة .

في (ع 28) عمل الإسرائيليون ما قد أمرهم به الله بالضبط .
إن العهد القديم والعهد الجديد معا يظهران لنا الحاجة لأن نبين محبتنا الله بالطاعة .

2 - هل هناك أية وصايا من الله تجدها صعبة في إطاعتها في الوقت الحالي ؟

صل كي يعطيك الله معونة أن تعبر عن محبتك له . طريق الطاعة .

3 - لقد أعطى الله للعبرانيين الطقوس اللازمة لعمل الفصح حتى يعينهم ليتذكروا وللأبد جوده معهم في الخروج . لماذا يحتاجون إلى ما يذكرهم بذلك ؟ هل تتذكر بسهولة جود الله معك ؟ اكتب في مذكراتك كل أمر طيب صنعه الله معك هذا الاسبوع .

لقد أعطانا السيد المسيح نفسه - وهو الفصح الحقيقي - فائدة جديدة تتذكر بها موته وقيامته إلى أن يجيء (اكو 11 : 17 - 34) ، (لو 22 : 7 - 23 خاصة الأعداد 7 ، 8 ، 11 ، 15)

4 - ما هي أهمية هذه في حياتك لتذكر جود الرب ؟

اليوم الخامس : ظهورهم للبحر

خروج 13 : 17 - 15 : 18

انها قصة محبوبة الأطراف والأحداث اقرأ (خر 13 : 17 - 14 : 38)
وأثناء قراءتك حاول أن تتخيل في ذهنك صورة الأحداث.

1 - ماذا سيكون شعورك إذا كنت أحد هؤلاء العبرانيين ؟

ملحوظة : في الغالب أن هذا العبور تم في موضع يقع شمال خليج السويس حالياً .
وهذه المياه مازالت تتأثر حتى اليوم بالرياح الشرقية القوية تماماً مثل الرياح المذكورة في
(خر 14 : 21) لكن أحد جوانب المعجزة يكمن في توقيت هذه الرياح وقوتها .

2 - ما الذي يمكننا أن نراه في موسى النبي : (أ) كقائد ؟ (ب) كخادم الله ؟

ما الذي تعلمه موسى النبي منذ مقابله الأولى مع الله عند العليقة المشتعلة ؟
إلى أي مدى تتوقع أن تصل في اختباراتك الله ، وكذلك عملك لأجله ؟

3 - إن قدرة الله في إنقاذ إسرائيل هزت موسى وحركته ليقود الشعب في تزيمة تسييح .
عندما تقرأ (15 : 1 - 8) تجدها مكتوبة باستخدام الكثير اللغة الشعرية ، دون عندك بعض
الأمر التي يتحدث بها عن الله .

4 - هل هذا أمر هام بالنسبة لك أنه يوجد من هو مثل الرب ؟ (ع 1) .

سبح الله لأنه كان وما زال ينقذ شعبه من كل خطر .

نهاية الأسبوع

- 1 - لقد لعب الخروج دائماً دوراً هاماً في تاريخ شعب إسرائيل ، و قد ذكر هذا الحادث مرة و مرات في الكتاب المقدس . فالأنبياء مثلاً كانوا يذكرون الشعب بجود الله و أمانته . و استخدم كتاب المزامير قصة الخروج ليقدم تسبيحاً و عرفاناً بالفضل .
اقرأ (مز : 77 - 10 ، 20 - 78 ، 1 - 16 ، 106 : 6 - 13 ، 114) و لاحظ كيف ينظر إلى الخروج .
ثم اقرأ (هو : 12 : 9 ، 13 : 4) .
- 2 - اكتب قائمة بالأحداث التي مرت في حياتك و تذكرك أن الله هو المنقذ .